



المسجد الاقصى 02 - قوة الحق

خطب الجمعة

2017-12-15

عمان

مسجد الناصر صلاح الدين

يا ربنا لك الحمد ملء السماوات والأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجدّ منك الجد، وأشهد إلا إله إلا الله وحده، لا شريك له، غنى كل فقير، وعز كل ذليل، وقوة كل ضعيف، ومفزع كل ملهوف، فكيف نفتقر في غناك، وكيف نضل في هداك؟ وكيف نذل في عزك؟ وكيف نضام في سلطانك، وكيف نخشى غيرك؟ والأمر كله إليك؟ وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، أرسلته رحمة للعالمين بشيراً ونذيراً ليخرجنا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن وحول الشهوات إلى جنات القربات، فجزاه الله عنا خير ما جزي نبياً عن أمته، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، وعلى أصحاب سيدنا محمد، وعلى أزواج سيدنا محمد، وعلى ذرية سيدنا محمد وسلم تسليماً كثيراً، وبعد:

فيا أيها الإخوة الكرام، مازال الموضوع عن القدس، وعن المسجد الأقصى المبارك، وعن الأحداث الأخيرة التي هزت ضمائر المسلمين والعرب في كل مكان.

قوة الحق:



القوة تنبع من الحق
أيها الإخوة الكرام، أنطلق في هذه الخطبة من مقولة ذكرتها عرساً في الخطبة الماضية، وهي: "قوة الحق"، ذلك أن القوة تنبع من الحق، ولكن الإنسان المُبطل لا يمكن أن تكون قوته حقاً، ولا يمكن للقوة أن تفرض حقاً، فالحق هو الأساس، والقوة تتبّع له، فانت محق إذا أنت قوي، وفلان مُبطل إذا هو ضعيف مهما بلغت قوته، فمادام على باطل فهو في ضعف.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ذَلِكَ يَأْنِ اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ
الْكَبِيرُ (62)

(سورة الحج)

بل إنه أرسل رسوله صلى الله عليه وسلم بالحق:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا □ وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ (119)

(سورة البقرة)

بل إن الله تعالى نزل الكتاب بالحق:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ذَلِكَ يَأْنِ اللَّهُ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ □ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ
بَعِيدٍ (176)

(سورة البقرة)

ووعده حق:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي □ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءً □ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا (98)

(سورة الكهف)

بل إن خلق السماوات والأرض بما فيهما لم يكن إلا بالحق:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ □ وَتَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ □ قَوْلُهُ الْحَقُّ □ وَلَهُ
الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ □ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ □ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (73)

(سورة الأنعام)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 "وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا (81)

(سورة الكهف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 لَّهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلَّا كَتَابِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى
الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ (14)

(سورة الرعد)

وردت كلمة الحق في كتاب الله في مئتين وثلاثة وثمانين موضعاً.

الفرق بين الحق والباطل:



الحق هو الشيء الثابت والهادف والصحيح

والحق هو الشيء الثابت والهادف والصحيح، هذا المسجد حق، لأنه أنشئ لشيء هادف، ولأنه شيء ثابت، لأنه أنشئ للصلاة، ولتعريف الناس بربهم، ولخطب الجمعة، فهو حق، ودور من دور اللهو مهما بلغت، ومهما أنفق عليها فهي باطل زائف زائل، لأنها أنشئت لصرف الناس عن دين الله تعالى، فالحق هو الثابت والهادف، والباطل هو العايب والزائل. فمهما بدا الباطل قوياً فمآله إلى زوال، ودونكم التاريخ، والتاريخ القريب، أمة أنشئت على لا إله، ليس على لا إله إلا الله، على لا إله، وكان يظن العالم كله أنها من القوة بحيث لا يمكن أن تتفكك، وفي ليلة وضحاها تهاوت كبيت العنكبوت؛ لأنها باطل، والباطل زائل إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا

التدافع بين الحق والباطل سنة مستمرة:

أيها الإخوة الكرام، ومن سنن الله في الأرض، وفي الخلق أن يكون هناك تدافع مستمر بين الحق والباطل، معركة مستمرة، هذه سنة، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّبِيلُ زَبَدًا زَائِجًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ جَلِيٍّ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلَهُ
كَذَلِكَ يَصْرِبُ اللَّهُ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَبْنَغُ النَّاسَ فَيَمْكُتُ فِي
الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَصْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ (17)

(سورة الرعد)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَمَا نُزِّلَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ **﴿** وَتَجَادِلِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ
الْحَقَّ **﴾** وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنزِلُوا هُزُوا (56)

(سورة الكهف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ **﴾** كَذَلِكَ
يَصْرِفُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أُمُتًا لَهُمْ (3)

(سورة محمد)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿ تَلْ تَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ **﴾** وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ (18)

(سورة الأنبياء)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا **﴿** فَإِنْ يَسْأَلِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ **﴾** وَبِمَعِ اللَّهِ الْبَاطِلَ وَيُجِئُ الْحَقَّ
بِكَلِمَاتِهِ **﴾** إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (24)

(سورة الشورى)

آيات كثيرة، اخترت بعضاً منها، تبين أن سنة التدافع بين الحق والباطل مستمرة إلى قيام الساعة، لأن الحق لا يقوى إلا بالتحدي، ولأن أهل الحق لا يستحقون الجنة إلا بالبدل والتضحية.

القوة للحق ولو كنت ضعيفاً:



إن كنت على حق فأنت قوي

أيها الإخوة الكرام، مرة ثانية إن كنت على حق فأنت قوي، وهذه قوة الحق مهما بدت ضعيفاً، صورة انتشرت قبل أيام على وسائل الإعلام بشكل كبير لعشرات الصهاينة وهم يعتقلون طفلاً قد عصبوا عينيه، كلكم رأها، كم بدا هذا الطفل قوياً، وكم كانوا ضعافاً! هذه قوة الحق، كم كانوا ضعافاً، وكم بدا قوياً، هذه قوة الحق.

أيها الإخوة الكرام، يروي ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

لما كانت الليلة التي أسرى بي فيها، أنت علي رائحة طيبة، فقلت: يا جبريل، ما هذه الرائحة الطيبة؟ فقال: هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون وأولادها". قال: " قلت: وما شأنها؟ (لم هذه الريح الطيبة لها؟) قال: بينا هي تمشط ابنة فرعون ذات يوم، إذ سقطت المدري (يعني بحديدة كالمشط يُسوّى بها شعر الرأس) من يديها، فقالت: بسم الله (كانت مؤمنة وتخفي إيمانها). فقالت لها ابنة فرعون: أبي؟ (لأن أبها الطاغية قال:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْفِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى الطَّيْنِ
فَأَجْعَلْ لِي صَرْخًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ (38)

(سورة القصص)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى (24)

(سورة النازعات)

قالت: لا، ولكن ربي وربك الله. (في قصر فرعون، ما هذه القوة؟ قوة الحق)

قالت: أخبره بذلك قالت: نعم.

فأخبرته فدعاها، فقال: يا فلانة، وإن لك رباً غيري؟ قالت: نعم، ربي وربك الله.

فأمر بقفرة من نحاس (إناء كبير من نحاس وُضع فيه الزيت وأحمي عليه حتى أصبح يغلي) فأحيمت، ثم أمر بها أن تلقى هي وأولادها فيها، قالت له: إن لي إليك حاجة.

قال: وما حاجتك؟ قالت: أحب أن تجمع عظامي وعظام ولدي في ثوب واحد، وتدفنا.

قال: ذلك لك علينا من الحق".

قال: " فأمر بأولادها فلقوا بين يديها، واحداً واحداً، إلى أن انتهى ذلك إلى صبي لها مرضع (تعلق بصدرها وتعلمون كم يتعلق الرضيع بأمه، وكم تتعلق الأم برضيعها) كأنها تنفست من أجله، قال: (وكان في المهدي فنطق) يا أمه، افتحمي، فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، فافتحمت". - مسند الإمام أحمد

أيها الإخوة الكرام، هذه قوة الحق، أي قوة تحملها تلك المرأة! وأي باطل وضعف كان يحمله فرعون الطاغية! لأنها كانت على حق، ولأنه كان على باطل.

نماذج من المحن التي مرت بها الأمة الإسلامية:

أيها الإخوة الكرام، هذه الأمة مرت في تاريخها بمحن متتالية، ولكنها لم تتخلَّ يوماً عن قوتها في الحق، وعن حقها في القوة، أبدأً؛ لأنها كانت متمسكة بحقها، والضعف والخور يعني أن تتنازل عن حقك، وأن تستسلم لعدوك، أو أن تضع البوصلة فتظنّ العدو صديقاً، فيا بئس الله ذلك فيظهره لك على حقيقته بين الحين والآخر:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُجِبُونَهُمْ وَلَا يُجِيبُونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا
خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَمَامِلَ مِنَ الْعَيْطِ ۚ فُلُؤْمُونًا يَغِيظُكُم ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (119)

(سورة آل عمران)

تظنونهم دعاة حقوق إنسان، وتحسبونهم رعاة سلام، ولكنهم لا يحبونكم، لم نصدق ربنا، فتأتي الأحداث لتؤكد صدق قرآنا.

هجوم التتار على المسلمين:

أبها الإخوة الكرام، هجم التتار على المسلمين، فمُلئت شوارع بغداد -فَرَّجَ اللهُ عنها- بالأشلاء، ولم تُصلَّ صلاة واحدة في مساجد بغداد أربعين يوماً، كان المسلم يخشى أن يخرج إلى المسجد فيقتل، كان التتاري يرى المسلم فيقول له قف مكانك، ويذهب ليحضر أداة ليقبله بها فيبقى في مكانه واقفاً، لهذا الحد وصلت الهزيمة من الداخل، وبعد ذلك سَلط الله على التتار من هزمهم شرٌّ هزيمة، وبَدَّلَ اللهُ الواقع، وعَيَّرَ الحال.

هجوم الصليبيين على المسلمين:

الصليبيون هجموا على المسلمين، ووضعوا الصليان على كل حوائط المسجد الأقصى، ومُنعت الصلاة في الأقصى، هذا التاريخ أبها الإخوة 91 عاماً، ثم قِيضَ اللهُ للأقصى من يطهره ويعيده إلى ديار المسلمين، وإن كان قد قِيضَ اللهُ له من يطهره فإن الله حيٌّ لا يموت.

هجوم القرامطة على المسلمين:

هجم القرامطة على المسلمين في بيت الله الحرام، وهم في ملابس الإحرام، وقتلوا منهم من قتلوا، وانطلق المجرم أبو طاهر القرمطي زعيمهم، وانتزع الحجر الأسود من مكانه، ورفع رأسه إلى السماء وقال: أين الطير الأبايل؟ أين الحجارة من سجل مستهزئاً ثم قِيضَ اللهُ من قضى عليه، وبقي الحجر الأسود بعيداً عن الكعبة عشرين عاماً ثم عاد إلى موضعه، هذا هو التاريخ أبها الإخوة.

نتعلم من التاريخ أمرين:

يعلمنا التاريخ أمرين اثنين:

الأمر الأول: أعظم هزيمة أن نهزم من الداخل:



دورة الحق والباطل طويلة

الأول أن أعظم هزيمة أن نُهَزَمَ من الداخل، ومن أعراض هزيمة الداخل النظرة الضيقة للزمان والمكان، دورة الحق والباطل طويلة، وأنت تعيش في جزء منها، فلا تنظر إلى الزمان والمكان نظرة ضيقة، هذا هو التاريخ، نحن نعيش عمراً قد يمتد في أفضل أحواله إلى مئة سنة، لكن دورة الحق والباطل أطول من عمر الإنسان، قال تعالى مخاطباً نبيه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَإِنَّمَا تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي يَعِدُهُمْ أَوْ تَتَوَقَّعُكَ فَإِنَّا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا
يَفْعَلُونَ (46)

(سورة يونس)

إذاً لا ننظر إلى الزمان والمكان نظرة ضيقة فنصاب بالإحباط، هذه سنة الحياة، والمهم أن يبقى ثابتين على الحق.

الأمر الثاني: الاستخلاف والتمكين ليس مطلباً في القرآن:



الاستخلاف وعد من الله

أيها الإخوة الكرام، والأمر الثاني: قلت تعلمنا هذه القصص التي ذكرتها أمربن، الأمر الثاني الاستخلاف في الأرض أيها الإخوة، والتمكين فيها ليس مطلباً في القرآن، لا تستغربوا، ليس في القرآن أية واحدة تقول لك كن مستخلفاً في الأرض، كن مُمكناً في الأرض، أبداً، الاستخلاف وعد، وعد من الله:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ
الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَيُخَيِّرَنَّ لَهُمْ دِينَهُمْ مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (55)

(سورة النور)

المطلوب من الأمة الإسلامية:

الاستخلاف وعد،

- أما المطلوب فهو الثبات على المبدأ والحق،
- المطلوب هو طاعة الله ورسوله، وإقامة شرع الله،
- المطلوب هو إعداد العدة المتاحة،
- المطلوب هو تربية الأجيال،
- المطلوب هو بناء الأمة، أما الاستخلاف فوعدٌ يأتي حينما تتحقق ظروفه وتتهيأ أسبابه، ويدفع ثمنه.

أيها الإخوة الكرام، نحن المطلوب منا أن نسعى، أن نثبت، أن نصابر، أن نرابط:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (200)

(سورة آل عمران)

لكن وعد الله عز وجل آي لا محالة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ وَمَنْ أَضْدَقُ مِنَ اللَّهِ

المعلم وعد الطالب بالمكافأة إن هو أدى واجباته، فما المطلوب من الطالب الآن؟ أن ينشغل بالوعد، أن يُعَدَّ واجباته بالشكل المطلوب، المطلوب منه أن يعد الواجب؛ لأن المعلم صادق وبيعه وسينفذ وعده، الله تعالى وعد هذه الأمة بالاستخلاف، وبالنصر، وبالتمكن:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنَصَّرُوا لِلَّهِ تَتَضَرَّكُمُ وَيُنَبِّئُ أَقْدَامَكُمْ (7)

(سورة محمد)

فما المطلوب من الأمة؟ أن تسعى جاهدة في إقامة شرع الله، في البيت، وفي العمل، وفي السوق، وفي كل مكان يُذكر فيه اسم الله، وفي كل أرض، أن يسعى الإنسان بقدر طاقته، أن يؤدي الذي عليه ثم يقول: يا رب ارزقني، يا رب انصرنني، يا رب احفظني، أذ الذي عليك، واطلب من الله الذي لك.

رسالة تهكم:



وعد الله هو الحق

أيها الإخوة الكرام، اسمعوا لي متهكماً على هذا القابع في البيت الأسود أن أقول له: شكراً لك، شكراً لك فقد وُجِدْتنا على معالي الأمور، شكراً لك فقد نقلتنا من همومنا الصغيرة الحياتية المعاشية إلى هم أكبر، هو هم المسجد الأقصى، شكراً لك فقد دُجِرْتنا وكان كثير منا غافلين، أعدت قضية القدس إلى الواجهة بعد أن نُسييت أو كادت تُنسى، ووجهتنا إلى الله في الأسابيع الماضية، ونسأل الله أن يبقى ذلك مستمراً؛ أن تبقى همومنا عالية، ليست هم المعاش، "من جعل الهموم كلها هم المعاد كفاه الله الهموم كلها" أن نُوحِد همومنا، وعدت ووعد من قبلك بلفور، ولكن وعدك باطل، ووعد باطل، إلا أن وعد الله هو الحق، وهو آتٍ لا محالة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ
وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا (7)

(سورة الإسراء)

أيها الإخوة الكرام، الآلام تجمعا:

الآلام تجمع، الآلام توحد، توحدهم الهدف، وتوحد الوجهة، ونصحو من غفلتنا، ونعود إلى ربنا، ونصلح ما كان بيننا وبينه، وما كان بيننا وبين الناس، ثم نعمل جاهدين أن نكون جنوداً لنصرة الحق، فلا تعلقوا، فإن وعد الله آتٍ، لكن لنقلق على أنفسنا فيما إذا سمح الله لنا أو لم يسمح أن نكون جنوداً في تحقيق وعد الله عز وجل لنا وللأمة.

دعاء:

حاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسبوا، وزنوا أعمالكم قبل أن تُوزن عليكم، واعلموا أن ملك الموت قد تخطانا إلى غيرنا، وسيخطى غيرنا إلينا، فلنتخذ حذرنا، الكيِّس من دان نفسه وعمل إلى ما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها، وتمنى على الله الأمان، استغفروا الله.

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين، اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات، إنك يا مولانا سميع قريب مجيب للدعوات.

اللهم برحمتك عُمَّنا، واكفنا اللهم شر ما أهدمنا وأغمنا، وعلى الإيمان الكامل والكتاب والسنة توفنا، نلقاك وأنت راضٍ عنا، لا إله إلا أنت سبحانك إنا كنا من الظالمين، وأنت أرحم الراحمين، وارزقنا اللهم حسن الخاتمة، واجعل أسعد أيامنا يوم نلقاك وأنت راضٍ عنا، أنت حسبنا عليك اتكالنا.

اللهم إنا نسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم، ونعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم.

اللهم بفضلك ورحمتك أعل كلمة الحق والدين، وانصر الإسلام وأعز المسلمين، اللهم من أراد للإسلام ودياره وأهله خيراً فوفقه اللهم لكل خير، ومن أراد بهم غير ذلك فاشغله بنفسك واكفنا شره بما شئت وكيف شئت يا أرحم الراحمين.

اللهم أبرم لهذه الأمة أمرٌ رشيدٌ يُعز في أهل طاعتك، ويُهدى فيه أمر عصيانك، ويُؤمر فيه بالمعروف، ويُنهى فيه عن المنكر.

اللهم برحمتك فرح عن إخواننا المستضعفين في مشارق الأرض ومغاربها، اللهم فرجاً عاجلاً، اللهم أطعم جائعهم، واكسِّ عريانهم، وارحم مصابهم، وأوِّ غريبهم، واجعل لنا في ذلك عملاً متقبلاً يا أرحم الراحمين.

اللهم انصر إخواننا المرابطين في المسجد الأقصى، إخواننا المرابطين في فلسطين على أعدائك وأعدائهم يارب العالمين، اللهم اجعل هذا البلد بلد الرباط آمناً سخيّاً رخيئاً مطمئناً وسائر بلاد المسلمين، ووفق اللهم ملك البلاد لما فيه خير البلاد والعباد، أقم الصلاة وقوموا إلى صلاتكم برحمتكم الله.

والحمد لله رب العالمين.

نور الدين الاسلامي